مجلة اتحاد الجامعات العربية
للعلـــوم الزراعيـــة
جامعة عين شمس ، القاهرة
مجلد(26)، عدد (1)، 117-130 ، 2018

امكانيات التوسع فى المساحة والإنتاج والتخصص لمحاصيل البقول فى بعض الدول العربية [8]

يسرا أحمد إدريس – صلاح محمود مقلد – محمد حسام السعدنى

قسم الاقتصاد الزراعي – كليه الزراعه – جامعه عين شمس – القاهرة – مصر

الكلمات الدالة: التخصص، محاصيل البقول، اقاليم الوطن العربى

الموجـــــز

يمتد الوطن العربى ما بين الخليج العربى شرقا والمحيط الأطلسى غربا، ويضم الوطن العربى العديد من الأقاليم البيئية ذات المناخات المتباينة. وتعتبر مجالات توسيع الرقعة المزروعة من البقوليات فى الوطن العربى لها أهمية كبيرة. ويعد قيام التخصص فى الانتاج من الأشياء الهامة في تكوين تكتل عربي موحد فهو يساعد على الإندماج بين الدول من خلال إحتياج البلد الواحد لبلاد اخرى تفوقت في إنتاج سلع معينة من خلال الإبداع في إنتاجها وتقليل تكاليف الإنتاج إلى أدنى حد. وتم تقسيم دول الوطن العربى إقليميا إلى إقليم المشرق العربى، الإقليم الأوسط، إقليم المغرب العربى. وقد تم دراسة بعض محاصيل البقول والحبوب الشتوية والصيفية.

واعتمدت الدراسة على امكانية قيام التخصص الإنتاجى لمحاصيل البقول وفقا لمبدأ الميزة النسبية من خلال التخصص فى بعض محاصيل البقول بالتوسع فى مساحتها من داخل مساحة الحبوب باستخدام البيانات المنشورة مثل إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، واحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمواقع الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : فى **إقليم المشرق العربى** من الافضل **للاردن** ضم مساحة الشعير إلى الفول الأخضر ليرتفع إنتاجه من 12.80 ألف طن إلى 737.36 ألف طن محققا طفرة هائلة فى الإنتاج تدفعه إلى التخصص فى إنتاجه. وتميز **لبنان** بزراعة الترمس ويمكن التوسع فى مساحته من مساحة القمح أوالشعير ليرتفع إنتاجه معطيا ميزه له تدفعه إلى التخصص فيه. ويمكن **لليمن** التوسع فى مساحة الحمص من مساحة القمح أوالشعير ليرتفع إنتاجه عند ضم مساحتهم للحمص معطيا ميزه لليمن للتخصص فيه. ومن الأفضل لليمن ضم مساحة الذرة الرفيعة إلى مساحة الفاصوليا الجافة مما يسير بها إلى إتجاه التخصص فيها. واظهرت نتائج **الإقليم الأوسط**_ان **مصر** من الأفضل لها أن تتخصص فى إنتاج الفول الأخضر بالتوسع فى مساحته من مساحة الشعير وفقا لمبدأ الميزة النسبية. وبينت التقديرات عدم قدرة مصر على التخصص فى المحاصيل البقولية الصيفية. وإذا وضع **السودان** فى تخطيطه إمكانية التوسع فى الحمص بضم مساحة القمح إليه فسوف يرتفع إنتاجه منه تدفعه إلى التخصص فى إنتاجه. ومن الأفضل له أن يضم مساحة الارز الى مساحة الفاصوليا الجافة.وأظهرت نتائج **إقليم المغرب العربى** ان **تونس والمغرب** لايمكن أن تتخصصا فى إنتاج محاصيل البقول الشتوية بالتوسع فى المساحة المنزرعة بها بضم مساحة الحبوب لها. وبالنسبة للمحاصيل الصيفية من الأفضل للمغرب أن تتوسع فى مساحة فول الصويا بضم مساحة الذرة الشامية له. واشارت نتائج **الجزائر** الى إمكانيات التوسع فى زراعة الفول البلدى بضم

(سلم البحث فى 12 يوليو 2017)
(المراجعة على البحث فى 1 أغسطس 2017)
(الموافقة على البحث فى 27 أغسطس 2017)

مساحة الشعير مما يدفع الجزائر إلى التخصص فيه و من الأفضل للجزائر أن تستفيد من الميزة النسبية للتخصص بأن تتوسع فى المساحة المنزرعة بالفاصوليا الجافة بدلا من الأرز لتوفير المياه.

ويمكننا التقدم بالعديد من التوصيات من هذه الدراسة والتي لعل من أهمها

1- إمكانية التخصص الزراعى في إنتاج بعض المحاصيل البقولية والتي تتمتع بمزايا نسبية مرتفعة ، والتوسع فى مساحتها على حساب تضييق الرقعة الزراعية من بعض محاصيل الحبوب وذلك بدراسة كافة الظروف الإقتصادية المحيطة بإنتاجها واستهلاكها.
2- أهمية تنشيط وزيادة فعالية التخصص العربى فى مجال رفع إنتاج محاصيل البقول حيث يعد مدخلا ملائما للتكامل الإقتصادى الزراعى العربى بين الدول العربية فى مجال إنتاج محاصيل البقول.
3- تقسيم دول الوطن العربى إلى أقاليم لتكون نواة لإقامة تكتل اقتصادي عربي موحد والدَّفع تجاه إستراتيجيَّة عربيَّة زراعيَّة مُشترَكة تهدف إلى الإرتقاء بالإقتصاد العربي والمحافظة على مصالح الأقطار العربية في ضوء التكتلات العالمية .

مقدمة

يمتد الوطن العربى ما بين الخليج العربى شرقا والمحيط الأطلسى غربا، ويضم الوطن العربى العديد من الأقاليم البيئية ذات المناخات المتباينة. وتعتبر مجالات توسيع الرقعة المزروعة من البقوليات فى الوطن العربى لها أهمية كبيرة وهى تلعب دورا بارزا فى النهوض بالقطاع الزراعى إذا ما أحسنت الإستفادة منها. وتتميز البقوليات بخاصية مهمة للتربة والبيئة حيث تتميز بقدرتها على تثبيت النيتروجين الجوى وبالتالي تحسين خصوبة التربة، وعدم استخدام الأسمدة الأزوتية المخلقة فى زراعات البقوليات مما يقلل تلوث البيئة. كما توجد بعض أنواع البقول التى تستطيع جذورها تحرير الفوسفور المرتبط بحبيبات التربة وتيسيره للنباتات، مما يساهم بفعالية فى سد جزء من إحتياجات الأسمدة الفوسفاتية للنبات، وبالتالى تقليل إضافة الأسمدة الفوسفاتية المخلقة للتربة والمحافظة عليها من التلوث.

ويعد قيام التخصص فى الانتاج من الأشياء الهامة في تكوين تكتل عربي موحد. فالتخصص في حد ذاته يساعد على الإندماج بين الدول من خلال إحتياج البلد الواحد لبلاد اخرى تفوقت في إنتاج سلع معينة من خلال الإبداع في إنتاجها وتقليل تكاليف الإنتاج إلى أدنى حد.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة فى زيادة الواردات من محاصيل البقول فى الوطن العربى ومن خارج الدول العربية وذلك لعدم تغطية الانتاج للاستهلاك ، الامر الذى يدعو الى دراسة امكانية التخصص فى الانتاج للمحاصيل البقولية القائمة على الميزة النسبية لانتاج كل محصول على حده فى الوطن العربى على ان تقوم التجارة البينية فى الوطن العربى .

فروض الدراسة

التخصص والميزة النسبية فى انتاج محاصيل البقول فى الوطن العربى وكمية الانتاج لكل دولة ، حيث تتخصص احدى الدول فى انتاج محصول معين من محاصيل البقول وفقا للميزة النسبية وتقوم دولة اخرى بالتخصص فى محصول بقولى آخر.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة إمكانيات التوسع فى المساحة والانتاج وقيام التخصص الزراعي في مجال إنتاج محاصيل البقول وتحديد مدى نجاحه في الوطن العربي وقياس أثر التخصص على زيادة المساحة والإنتاج وخفض تكاليف الإنتاج لمحاصيل البقول الأمر الذى يؤدى بدوره إلى إمكانية زيادة الإندماج بين الدول العربية لتكوين تكتل عربى موحد لمواجهة التكتلات الإقتصادية الاخرى.

اسلوب الدراسة ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على امكانية قيام التخصص الإنتاجى لمحاصيل البقول وفقا لمبدأ الميزة النسبية من خلال التخصص فى بعض محاصيل البقول بالتوسع فى مساحتها من داخل مساحة الحبوب فكان لابد من تقدير نسبة تكلفة إنتاج الطن من محاصيل البقول إلى تكلفة إنتاج الطن من الحبوب حتى يمكن معرفة ما تساويه الوحدة من إنتاج محاصيل البقول بالنسبة للوحدة من إنتاج الحبوب.

واعتمدت الدراسة فى تحقيق اهدافها على تقسيم بعض دول العالم العربى إقليميا إلى إقليم المشرق العربى ويشمل (الأردن، لبنان، اليمن)، الإقليم الأوسط ويشمل (مصر و السودان)، إقليم المغرب العربى ويضم (تونس والمغرب والجزائر). وتم دراسة محاصيل البقول الشتوية وهى الحمص، العدس، الفول الأخضر، الفول البلدى، الترمس مع محاصيل الحبوب الشتوية وهى القمح والشعير. كما تم دراسة محاصيل البقول الصيفية وهى الفاصوليا الجافة، الفول السودانى، فول الصويا مع محاصيل الحبوب الصيفية وهى الذرة الشامية والرفيعة والارز.

وقد إعتمدت الدراسة على البيانات المنشورة مثل إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، واحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالاضافة الى الكتب والبحوث والندوات والمجلات العلمية والدوريات والمواقع الإلكترونية للدول العربية.

نتائج الدراسة

التخصص الزراعي العربي سيعمل على زيادة حجم الإنتاج ليواكب الزيادة الحاصلة في الطلب على المحاصيل البقولية، كما أن هذا التخصص سيحدث تغييرات هيكلية في توسيع الرقعة الزراعية من محاصيل البقول ويزيد الكفاءة التنافسية لها ويساعد الدول العربية على زيادة التبادل فيما بينها في مجال المحاصيل البقولية. فالوطن العربي يمتلك الشروط الضرورية لتحقيق التخصص وهى تكامل الموارد الإنتاجية الزراعية، عدم تباين مستويات النمو الاقتصادي، وحدة اللغة والتاريخ والدين. هذا بالإضافة إلى ما سيحققه هذا التخصص من ميزات اقتصادية هامة تعود بالنفع على البلدان العربية وعلى المستوى المعيشي لسكانها.

أولا: التخصص فى المحاصيل البقولية الشتوية وإمكانيات التوسع فى مساحتها من مساحة الحبوب الشتوية

وقد إهتمت الدراسة بإمكانية قيام التخصص الإنتاجى لمحاصيل البقول الشتوية وفقا لمبدأ الميزة النسبية إعتمادا على أهم محاصيل الحبوب الشتوية للثلاثة أقاليم وامكانيات زيادة مساحة محاصيل البقول من مساحة محاصيل الحبوب للدول تحت الدراسة. وبين **الجدول رقم (1)** متوسطات التكاليف الإنتاجية ومتوسطات الإنتاج لمحاصيل البقول والحبوب الشتوية فى ثلاثة أقاليم من الوطن العربى.

إقليم المشرق العربى

الأردن: تميز الأردن بزراعة الحمص والعدس والفول الأخضر وأشارت التقديرات إلى أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار متساوى تقريبا لكل من الحمص والفول الأخضر والذى أدى بدوره إلى تساوى الميزة النسبية لهما لكل من القمح والشعير ولكن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للشعير منخفض عن القمح مما أعطى ميزة نسبية للقمح فإنتاج الطن من الحمص والفول الأخضر يساوى إنتاج 0.95 ، 0.96 طن قمح على التوالى. وبذلك يتضح أنه من الأفضل للأردن أن يتخصص فى إنتاج الحمص أو الفول الأخضر بالتوسع فى المساحة المنزرعة بهما على حساب مساحة القمح وفقا لمبدأ الميزة النسبية. وأظهرت النتائج الخاصة بمساحة الحمص والفول الأخضر فى الأردن أن الحمص ضعف مساحة الفول الأخضر بينما كانت مساحة الشعير ضعف مساحة القمح ونظرا لصغر مساحة القمح وأهميته فمن الأفضل التوسع فى مساحة كل من الحمص والفول الأخضر من مساحة الشعير. وأشارت النتائج **بالجدول رقم (2)** أن إمكانيات التوسع فى مساحة الحمص من مساحة الشعير فى الأردن أدى إلى إرتفاع إنتاجه من 2.22 الف طن إلى 80.46

ألف طن بعد ضم مساحة الشعير إليه. وأظهرت النتائج أن من الأفضل للأردن ضم مساحة الشعير إلى الفول الأخضر ليرتفع إنتاجه من 12.80 ألف طنا إلى 737.36 ألف طن محققا طفرة هائلة فى الإنتاج تدفعه إلى التخصص فى إنتاجه.

لبنان : تميز لبنان بزراعة الترمس منفردا على جميع دول الإقليم بالإضافة إلى أربع محاصيل بقولية أخرى وهى الحمص والعدس والفول الاخضر والبلدى متفوقا على جميع دول الإقليم بعدد المحاصيل المنزرعة به. وأشارت التقديرات إلى أن بالرغم من أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولارللترمس أقل بكثيرمن جميع المحاصيل البقولية الأخرى إلا أنه أعلى قليلا من القمح والشعير مما أعطى ميزة نسبية لهما فإنتاج الطن من الترمس يساوى إنتاج 1.17 ، 1.64 طن قمح وشعير على التوالى. وأشارت نتائج إمكانية التوسع فى زراعة محاصيل البقول من مساحة محاصيل الحبوب **بالجدول رقم (2)** أن مساحة القمح بلبنان ضعف مساحة الشعير فيمكن التوسع فى مساحة الترمس من مساحة القمح أوالشعير ليرتفع إنتاجه إلى 110.79 أو 43.74 ألف طن عند ضم مساحة القمح أوالشعير للترمس على التوالى معطيا ميزه للبنان تدفعه إلى التخصص فى زراعة الترمس عن جميع دول الإقليم.

اليمن : بينت النتائج تميز اليمن بزراعة أربعة محاصيل بقول شتوية وهى الحمص والعدس والفول الأخضر والبلدى وأشارت التقديرات **بالجدول رقم (1)** أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للحمص أقل من جميع محاصيل البقول الأخرى ولكنه متساوى تقريبا مع متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للقمح والشعير والذى أدى بدوره إلى إعطائه ميزة نسبية له. وبذلك يتضح أنه من الأفضل لليمن أن يتخصص فى انتاج الحمص بالتوسع فى المساحة المنزرعة به من مساحة القمح أوالشعير وفقا لمبدأ الميزة النسبية. وأشارت نتائج إمكانية التوسع فى زراعة محاصيل البقول من مساحة محاصيل الحبوب **بالجدول رقم (2)** أن مساحة القمح باليمن ثلاثة أضعاف مساحة الشعير تقريبا فيمكن التوسع فى مساحة الحمص من مساحة القمح أوالشعير ليرتفع إنتاجه من 58.68 الف طن الى 478.71 أو 190.55 الف طن عند ضم مساحة القمح أوالشعير للحمص على التوالى معطيا ميزه لليمن للتخصص فى زراعة الحمص عن جميع دول الاقليم.

الإقليم الأوسط

مصر: تميزت مصر بزراعة خمسة محاصيل بقوليه هامة وهى الحمص والعدس والفول الأخضر والبلدى والترمس وأشارت التقديرات **بالجدول رقم (1)** أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للفول الأخضر أقل من كل من متوسط تكاليف الطن بالألف دولار لجميع محاصيل البقول الأخرى ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار للقمح والشعير والذى أعطاه ميزة نسبية له. وبذلك يتضح أنه من الأفضل لمصر أن تتخصص فى إنتاج الفول الأخضر بالتوسع فى المساحة المنزرعة به من مساحة القمح أوالشعير وفقا لمبدأ الميزة النسبية.

وهذا نظريا فقط بالنسبة لضم مساحة القمح للفول الأخضر حيث يوجد به عجز فى انتاجه لايكفى الإستهلاك فلايمكن الإستغناء عن المساحة المنزرعة بالقمح فى مصر وبالتالى تتجه مصر إلى التخصص فى الفول الأخضر بالتوسع فى المساحة المنزرعة به من مساحة الشعير وفقا لمبدأ الميزة النسبية. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى زراعة محاصيل البقول من مساحة محاصيل الحبوب **بالجدول رقم (2)** أن مساحة الشعير فى مصر تبلغ 80.73 الف هكتار فعند ضمها لمساحة الفول الأخضر تصبح مساحه الفول الأخضر 104.89 الف هكتار ليقفز إنتاجه من ربع مليون طن الى 6 مليون طن محققا إنجازا فى إنتاج محاصيل البقول تساعد مصر فى التخصص فيه.

السودان: إختلفت السودان عن مصر كثيرا فى زراعة المحاصيل البقولية الشتوية فهى لم تزرع إلا محصولين فقط هما الحمص والفول البلدى بالإضافة إلى محصول حبوب شتوى واحد وهو القمح. وأشارت البيانات **بالجدول رقم (1)** أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للحمص أقل من متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للقمح والذى أعطاه ميزة نسبية له وهذا نظريا أيضا فقط بالنسبة لضم مساحة القمح الى مساحة الحمص حيث لايمكن الاستغناء عن المساحة المنزرعة به لإهميته. ولكن إذا وضع السودان فى تخطيطه إمكانية التوسع فى المساحة المنزرعة

جدول رقم 1. متوسطات التكاليف الإنتاجية ومتوسطات الإنتاج للبقول والحبوب الشتوية فى ثلاث أقاليم من الوطن العربى خلال الفترة (2012 – 2013)

اقليم المشرق العربى			التخصص وفقا لمبدا الميزة النسبية				
الدولة	نوع المحصول	المحصول	متوسط التكاليف الإنتاجية بالالف دولار	متوسط الإنتاج بالألف طن	متوسط تكاليف الطن بالألف دولار	الميزة النسبية للقمح	الميزة النسبية للشعير
الأردن	البقول	الحمص	1144.7	2.22	515.63	√ 0.95	1.44
		العدس	138.1	0.173	798.27	1.47	2.23
		الفول الاخضر	6700.6	12.8	523.48	√ 0.96	1.46
	الحبوب	القمح	13235.9	24.36	543.35		
		الشعير	13068.4	36.48	358.23		
لبنان	البقول	الحمص	5580.7	2.39	2335.02	5.97	8.36
		العدس	3999.7	1.42	2816.69	7.2	10.09
		الفول الاخضر	48152	25.47	1890.54	4.83	6.77
		الفول البلدى	333.9	0.147	2271.43	5.80	8.13
		الترمس	51.6	0.113	456.64	√ 1.17	√ 1.64
	الحبوب	القمح	56749.59	145	391.38		
		الشعير	9774.46	35	279.27		
اليمن	البقول	الحمص	44403.7	58.68	756.71	√ 1.05	√ 1.21
		العدس	20883.4	9.38	2226.38	3.10	3.57
		الفول الاخضر	7399.8	4.43	1670.38	2.32	2.68
		الفول البلدى	17069.6	7.55	2260.87	3.15	3.63
	الحبوب	القمح	173397.9	241.23	718.81		
		الشعير	21409.5	34.35	623.28		

√: المحصول الذى له ميزة نسبية.

تابع جدول رقم 1 .

الإقليم الأوسط			التخصص وفقا لمبدا الميزة النسبية			
الدولة	نوع المحصول	المحصول	متوسط التكاليف الإنتاجية بالالف دولار	متوسط الإنتاج بالألف طن	متوسط تكاليف الطن بالألف دولار	الميزة النسبية للقمح	الميزة النسبية للشعير
مصر	البقول	الحمص	3384	2.18	1552.29	3.87	3.22
		العدس	891.5	0.73	1221.23	3.04	2.54
		الفول الاخضر	94643.7	254.37	372.07	√0.93	√ 0.77
		الفول البلدى	110908.7	149.18	743.46	1.85	1.54
		الترمس	1682.8	1.40	1202	2.99	2.50
	الحبوب	القمح	3664051.6	9127.84	401.41		
		الشعير	57900.4	120.19	481.74		
السودان	البقول	الحمص	6593.8	13.53	487.35	√0.815	–
		الفول البلدى	150115.5	156.65	958.29	1.60	–
	الحبوب	القمح	176110.2	294.50	598.00		
اقليم المغرب العربى			**التخصص وفقا لمبدا الميزة النسبية**				
تونس	البقول	الحمص	13029.3	7.77	1676.87	6.18	–
		الفول الاخضر	925.4	1.004	921.71	3.40	–
		الفول البلدى	40267.1	70.32	572.63	2.11	–
	الحبوب	القمح	339082.1	1249.4	271.40		
الجزائر	البقول	الحمص	24446.9	31.33	780.30	1.36	2.45
		العدس	2938.6	6.03	487.33	√ 0.85	1.53
		الفول الاخضر	104880.7	66.26	1582.87	2.76	4.96
		الفول البلدى	15642.7	41.45	377.39	√ 0.66	1.18
	الحبوب	القمح	1932417.9	3365.64	574.16		
		الشعير	492939.0	1545.18	319.02		
المغرب	البقول	الحمص	21034.1	29.25	719.11	2.34	2.45
		العدس	25781.1	32.50	793.26	2.58	2.70
		الفول البلدى	98158.2	152.33	644.38	2.10	2.20
	الحبوب	القمح	1659762.0	5405.99	307.02		
		الشعير	575824.0	1962.01	293.49		

Source: FAOSTAT online at : http://www.fao.org/faostat/en/#data/QC/visualize .

بالحمص وذلك بضم مساحة القمح إليه فسوف يرتفع إنتاجه من الحمص إرتفاعا كبيرا من 13.53 ألف طن ليصل الى 306.03 ألف طن تدفعه إلى التخصص فى إنتاجه كما فى **الجدول رقم (2)**.

إقليم المغرب العربى : تونس والمغرب : إشتركتا فى زراعة محصولين من المحاصيل البقولية وهما الحمص والفول البلدى وإختلفتا فى المحصول الثالث حيث زرعت تونس الفول الأخضر بينما زرعت المغرب العدس. كما إشتركتا أيضا فى زراعة محصول الحبوب الشتوى وهو القمح وإختلفتا فى زراعة محصول الحبوب الأخر وهو الشعير حيث قامت المغرب فقط بزراعته.

وأشارت التقديرات **بالجدول رقم (1)** إلى إشتراك كل من تونس والمغرب فى أن متوسط تكاليف الطن بالألف دولار لجميع محاصيل البقول أكبر من متوسط تكاليف الطن بالألف دولار للقمح والشعير ويرجع ذلك الى إعتماد محاصيل الحبوب على الزراعة المطرية فى ساحل البحر الأبيض المتوسط بينما تعتمد زراعة المحاصيل البقولية على الزراعة المروية فى الداخل مما أدى إلى عدم إعطاء أى من محاصيل البقول ميزة نسبية فى تونس والمغرب. وبذلك يتضح أنه فى دولتين بالإقليم لايمكن أن تتخصصا فى إنتاج محاصيل البقول الشتوية بالتوسع فى المساحة المنزرعة بها بضم مساحة القمح أوالشعير لها وفقا لمبدأ الميزة النسبية.

الجزائر: تميزت الجزائر بزراعة أربع محاصيل بقوليه وهى الحمص والعدس والفول الأخضر والبلدى و أشارت التقديرات **بالجدول رقم (1)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار للعدس والفول البلدى أقل من كل من متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار للحمص والعدس ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار للقمح والذى أعطاهم ميزة نسبية لهما. وبذلك يتضح أنه يمكن للجزائر أن تتخصص فى إنتاج العدس والفول البلدى بالتوسع فى المساحة المنزرعة بهما من مساحة القمح وفقا لمبدأ الميزة النسبية حيث أن إنتاج الطن من العدس والفول البلدى يساوى إنتاج 0.85، 0.66 طن قمح على التوالى ويرجع إنخفاض متوسط تكاليف الطن بالألف دولارلكل من العدس والفول البلدى إلى أن العدس محصول حساس للمياه وتنجح زراعته على الأمطار بينما الفول البلدى تستخدم فيه الآلآت الزراعية ومع ذلك لاتستطيع الجزائر الإستغناء عن مساحة القمح لإهميته. وبالنظر إلى موقف هذين المحصولين من محصول الحبوب الآخر وهو الشعير نجد أن هناك إمكانية للجزائر أن تتخصص فى الفول البلدى وفقا لمبدأ الميزة النسبية حيث أن إنتاج الطن منه يساوى انتاج 1.18 طن من الشعير. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى زراعة الفول البلدى بضم مساحة الشعير **بالجدول رقم (2)** أن مساحة الشعير فى الجزائر تبلغ 964 الف هكتار فعند ضمها لمساحة الفول البلدى تصبح مساحه الفول البلدى 1001.25 ألف هكتار ليقفز إنتاجه من 41.45 الف طن إلى مليون طن تقريبا محققا إنجازا فى إنتاجه مما يدفع الجزائر إلى التخصص فيه.

ثانياً: التخصص فى المحاصيل البقولية الصيفية وإمكانيات التوسع فى مساحتها من مساحة الحبوب الصيفية

ويهتم هذا الجزء على ما يمكن أن يحققه مبدأ الميزة النسبية كأسلوب تقوم عليها دراسة تحقيق مبدأ التخصص الإنتاجى فى مجال إنتاج أهم محاصيل البقول الصيفية وهى الفاصوليا الجافة والفول السودانى وفول الصويا وقد اهتمت الدراسة بإمكانية قيام التخصص الإنتاجى وفقا لمبدأ الميزة النسبية إعتمادا على أهم محاصيل الحبوب الصيفية وهى الذرة الشامية والرفيعة والأرز كما اهتمت أيضا بامكانيات زيادة مساحة محاصيل البقول الصيفية من مساحة محاصيل الحبوب الصيفية فى الثلاثة أقاليم تحت الدراسة.

إقليم المشرق العربى

وبين **الجدول رقم (3)** متوسطات التكاليف الإنتاجية والإنتاج ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار لمحاصيل البقول والحبوب الصيفية المنزرعة فى لبنان واليمن خلال فترة الدراسة حيث أن الأردن لايهتم بزراعة محاصيل البقول الصيفية.

جدول رقم 2. امكانيات التوسع فى بعض محاصيل البقول من مساحة الحبوب الشتوية فى ثلاث أقاليم من الوطن العربى خلال الفترة (2012 – 2013)

امكانيات التوسع فى المساحة و الانتاج لمحاصيل البقول							
اقليم المشرق العربى							
الدولة	**نوع المحصول**	**المساحة (الف هكتار)**		**التكاليف (مليون دولار)**		**الانتاج (الف طن)**	
		قبل	**بعد**	**قبل**	**بعد**	**قبل**	**بعد للقمح**	**بعد للشعير**
الأردن	الحمص + قمح	1.06	19.50	1.14	20.97	2.22	40.84	80.46
	الحمص + شعير		38.42		41.32			
	فول اخضر+ قمح	0.66	19.10	6.70	193.89	12.80	370.42	737.36
	فول اخضر+ شعير		38.02		385.96			
	القمح	18.44	–	13.23	–	24.36	–	
	الشعير	37.36	–	13.07	–	36.48	–	
لبنان	الترمس + القمح	0.051	50.001	0.052	50.98	0.113	110.79	43.74
	الترمس + الشعير		19.741		20.13			
	القمح	49.95	–	56.75	–	145	–	
	الشعير	19.69	–	9.77	–	35	–	
اليمن	الحمص + قمح	19.25	157.04	44.40	362.21	58.68	478.71	190.55
	الحمص + شعير		62.51		144.18			
	القمح	137.79	–	173.40	–	241.23	–	
	الشعير	43.26	–	21.41	–	34.35	–	
الإقليم الأوسط								
مصر	الفول الاخضر+ قمح	24.16	1401.63	94.64	5490.49	254.37	14757.14	644609.8
	الفول الاخضر+ شعير		104.89		410.88			
	القمح	1377.47	–	3664.05	–	9127.84	–	
	الشعير	80.73	–	57.90	–	120.19	–	
السودان	الحمص + القمح	7.47	168.96	6.59	149.06	13.53	306.03	–
	القمح	161.49	–	176.11	–	294.50	–	–
إقليم المغرب العربى								
الجزائر	عدس + قمح	5.89	1842.89	2.94	919.88	6.03	1886.69	992.94
	عدس + شعير		969.89		484.12			
	فول البلدى + قمح	37.25	1874.25	15.64	786.93	41.45	2085.57	1114.14
	فول البلدى + شعير		1001.25		420.39			
	القمح	1837	–	1932.42	–	3365.64	–	
	الشعير	964	–	492.94	–	1545.18	–	

Source: FAOSTAT online at : http://www.fao.org/faostat/en/#data/QC/visualize.

لبنان : تميزت لبنان بزراعة محصولين من المحاصيل البقولية صيفيين فقط و هما الفول السودانى والفاصوليا الجافة مقابل محصولين من الحبوب الصيفية وهما الذرة الشامية والرفيعة وبينت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار لكل من الفول السودانى والفاصوليا الجافة أعلى بكثير من متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار للذرة الشامية والرفيعة الأمر الذى أدى إلى عدم قدرة لبنان على التخصص فى المحاصيل البقولية الصيفية وفقا لمبدأ الميزة النسبية.

اليمن: إهتم اليمن بزراعة محصول بقول صيفى واحد وهو الفاصوليا الجافة مع محصولين من الحبوب الصيفية وهما الذرة الشامية والرفيعة وأشارت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار متقاربة مع متوسط تكاليف إنتاج الطن لكل من الذرة الشامية والذرة الرفيعة مما أعطى ميزة نسبية للفاصوليا الجافة. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى زراعة الفاصوليا الجافة بضم محاصيل الحبوب لها **بالجدول رقم (4)** أن مساحة الذرة الشامية أقل بكثير من المساحة المنزرعة بالذرة الرفيعة ونظرا لأهمية الذرة الشامية وصغر مساحتها فى اليمن فمن الأفضل لليمن ضم مساحة الذرة الرفيعة إلى مساحة الفاصوليا الجافة ليرتفع المساحة المنزرعة بها الى 503.29 ألف هكتار منتجة مليون طن تقريبا مما يسير بها إلى إتجاه التخصص فى زراعة الفاصوليا الجافة فى الإقليم.

الإقليم الأوسط

أشار **الجدول رقم (3)** إلى متوسطات التكاليف الإنتاجية والإنتاج ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار لمحاصيل البقول الصيفية بكل من مصر والسودان خلال فترة الدراسة بالإضافة إلى محاصيل الحبوب الصيفية.

مصر: إهتمت مصر بزراعة ثلاثة محاصيل بقولية صيفية وهى الفول السودانى والفاصوليا الجافة وفول الصويا مقابل ثلاثة محاصيل من الحبوب الصيفية وهى الذرة الشامية والرفيعة والأرز وبينت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار لمحاصيل البقول أعلى من متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار لمحاصيل الحبوب ويرجع ذلك إلى أن الفول السودانى تنجح زراعته فى الأراضى المستصلحة الحديثة وهى أراضى باهظة التكاليف بينما يرجع إرتفاع متوسط تكاليف إنتاج الطن لفول الصويا والفاصوليا الجافة إلى إرتفاع تكاليف العمليات الزراعية الخاصة بهما. ومن ناحية أخرى يرجع إنخفاض متوسطات تكاليف الإنتاج لمحاصيل الحبوب الى التحسين فى إنتاج أصناف قصيرة العمر لكل من الذرة الشامية والرفيعة وسهولة حصادها والذى يحتاج الى عمالة أقل من محاصيل البقول بينما انخفض متوسط تكاليف انتاج الطن للارز لانه لايحتاج إلى عمالة إلا فى مرحلتين فقط خلال فترة نموه وهما عند الشتل والحصاد الأمر الذى أدى إلى عدم قدرة مصر على التخصص فى المحاصيل البقولية الصيفية وفقا لمبدأ الميزة النسبية.

السودان: اشتركت السودان مع مصر فى زراعة محصولين من محاصيل البقول الصيفى وهما الفول السودانى والفاصوليا الجافة وثلاثة من محاصيل الحبوب الصيفى وهى الذرة الشامية والرفيعة والارز ويرجع ذلك الى اشتراك السودان ومصر فى مناخ وطبغرافية وادى النيل.

وأظهرت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف انتاج الطن بالألف دولار للفول السودانى والفاصوليا الجافة أعلى من متوسط تكاليف انتاج الطن بالألف دولار لمحصولى الحبوب وهما الذرة الشامية والرفيعة بينما كانت متقاربة مع متوسط تكاليف انتاج الطن للارز مما أعطى ميزة نسبية للفول السودانى والفاصوليا الجافة. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى زراعة الفول السودانى والفاصوليا الجافة بضم مساحة الأرز لهما **بالجدول رقم (4)** أن المساحة المنزرعة بالفول السودانى كبيرة ولن يؤثر ضم مساحة الأرزالصغيرة والتى تبلغ 7.56 ألف هكتار فى رفع إنتاجه ولذلك فمن الأفضل للسودان أن يضم مساحة الارز الى مساحة الفاصوليا الجافة والتى تبلغ 5.04 الف هكتار ليرتفع إنتاجها من 16.15 إلى 40.38 ألف طن مما يسير بالسودان إلى الإستفادة من الميزة النسبية للتخصص فى هذا الإقليم.

إقليم المغرب العربى

وبين **الجدول رقم (3)** متوسطات التكاليف الإنتاجية والإنتاج ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار لمحاصيل البقول الصيفية وهى الفاصوليا الجافة المنزرعة فى الجزائر والفول السودانى وفول الصويا المنزرعين بالمغرب خلال فترة الدراسة حيث أن تونس لاتهتم بزراعة محاصيل البقول الصيفية بالإضافة إلى متوسطات التكاليف الإنتاجية والإنتاج ومتوسط تكاليف الطن بالألف دولار لثلاثة محاصيل صيفية هى الذرة الشامية والرفيعة والأرز.

الجزائر: وبينت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار للفاصوليا الجافة أعلى من متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار لمحصولى الحبوب الصيفية وهى الذرة الشامية والرفيعة وكانت متقاربة مع متوسط تكاليف إنتاج الطن للأرز مما أعطى ميزة نسبية للفاصوليا الجافة. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى زراعة الفاصوليا الجافة بضم مساحة الأرز لها **بالجدول رقم (4)** أن المساحة المنزرعة بكل من الفاصوليا الجافة والأرز صغيرة وهى تبلغ 1.68 ألف هكتار ولن يؤثر ضم مساحة الأرز فى رفع إنتاج الفاصوليا الجافة حيث إرتفع إنتاجها من 1.19 إلى 1.33 ألف طن. لذلك فمن الأفضل للجزائر أن تستفيد من الميزة النسبية للتخصص بأن تتوسع فى المساحة المنزرعة بالفاصوليا الجافة بدلا من الأرز لتوفير المياه.

المغرب: وبينت التقديرات **بالجدول رقم (3)** أن متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار للفول السودانى أعلى بكثير من متوسط تكاليف إنتاج الطن بالألف دولار لمحاصيل الحبوب الصيفية وهى الذرة الشامية والرفيعة والأرز بينما كان متوسط تكاليف إنتاج الطن لفول الصويا متقارب مع محاصيل الحبوب الصيفية مما أعطى ميزة نسبية له. وأشارت نتائج إمكانيات التوسع فى مساحة فول الصويا والتى تبلغ ألف هكتار وذلك بضم مساحة الذرة الشامية أو الذرة الرفيعة أو الأرز له **بالجدول رقم (4)** أن مساحة كل من الذرة الشامية والرفيعة والأرز تبلغ 148.04 و 5.33 و 7.08 ألف هكتار على الترتيب. فمن الأفضل للمغرب أن تتوسع فى مساحة فول الصويا بضم مساحة الذرة الشامية له ليقفز انتاجه من ألف طن إلى 149.04 ألف طن مما يجعلها فى مقدمة دول الإقليم فى التخصص فى زراعة فول الصويا.

المراجـــع

أحمد محمد فراج قاسم، 2009. دراسة اقتصادية لإنتاج الفول السوداني في الزراعة المصرية ، **معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، 31 ص.**

بوصافى كمال، ربيعى مانع، 2004. التخصص كاستراتيجية دول جنوب المتوسط فى شراكتها مع أوروبا ، **الندوة العلمية الدولية حول التكامل الاقتصادى العربى كألية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية – الأروبية . الجزائر – 8 – 9 مايو، 35 ص.**

بوصبيع صالح رحيمة، 2011. التكتلات الاقتصادية في ميزان الأزمة العالمية ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر .

رحماني موسى، 2004. التكامل العربي بين خيار التخصص أو الاندماج، **الندوة العلمية الدولية حول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية، 3 ص،** كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف ، الجزائر.

سامي عفيفي حاتم، 2000. مستقبل التكتلات الاقتصادية في العالم والحاجة إلى إنشاء البيت العربي الموحد، **المؤتمر الدولي لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية ، جامعة حلوان ، ص ص 120 – 132.**

عايده محمود محمد عبدالرحيم، 1983. دراسات تحليلية لإقتصاديات إنتاج البقول فى الوطن العربى، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة لمنصورة .